الجمهورية العربية السورية
الجيش الســـــــوري الحر

بيان بخصوص الهدنة المقترحة ضمن الاتفاق الأمريكي-الروسي

{وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الأَمْوَالِ وَالأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ }

لم يزل دعاة العدالة والحرية و سدنة حقوق الإنسان والديمقراطية مصرين على المتاجرة بمأساة السوريين وأشلائهم، متخذين من نكبة ومحنة هذا الشعب المسكين ميدانًا للتنافس وصراع النفوذ والمصالح، وسبيلاً مخضبًا تتقاطر على جنباته دماء الأبرياء لتحقيق بعض المكاسب والمطامح، واطئين بأقدامهم كل معاني العدالة والإنسانية وجاعلين خلف ظهورهم مطالب الكرامة والحرية.

وقد تلقينا قبل أيام بعض تفاصيل الاتفاق /الأمريكي-الروسي/ المرتبط بوقفٍ لإطلاق النار وهدنةٍ عامة في سوريا يصاحبها إدخال مساعدات إنسانية إلى الأحياء المحاصرة في مدينة حلب، وبعد دراسة متأنية لتلك البنود وقراءة عميقة لمجمل التحديات الداخلية والخارجية و للواقع الإنساني والعسكري على الأرض والمشهد السياسي المعقد، فإن فصائل الثورة السورية ترى لزامًا عليها أن توضح لشعبها قبل غيره جملة من تحفظاتها على هذا الاتفاق المُجحِف:

- **أولًا:** المأساة الإنسانية الرهيبة التي يتعرض لها شعبنا وأهلنا جعل على رأس أولوياتنا دائمًا السعي لتحسين الوضع الإنساني للشعب السوري الثائر وخاصةً في المناطق المحاصرة، وانطلاقا من هذا الشعور بالمسؤولية حرصنا دائما على تقييم المبادرات الدولية ومقترحات الهدن التي تعرض علينا بما لا يمس أي ثابت من ثوابت الثورة ومصالحها العليا.

- **ثانيًا:** مع حرصنا الشديد على التخفيف عن أهلنا، إلا أننا نحرص أيضاً على تجنب المكاسب السريعة والمؤقتة والتي يقابلها وجود مخاطر مؤكدة سيكون لها أثر سلبي على المدى البعيد، كبعض الهدن التي قد توقف القصف والبراميل المتفجرة لبضعة أيام أو تدخل كميات محدودة من الغذاء والدواء مقابل المخاطرة بمستقبل الثورة وخسارة نقاط ومواقع استراتيجية لصالح نظام الإجرام وحلفائه.

- **ثالثًا:** لم يعد خافيًا ضعف الإرادة الدولية بل وعجزها عن اتخاذ أي اجراءات فاعلة من شأنها إيقاف هذه المذبحة أو تخفيف وطأة القصف والحصار عن شعبنا، مما يجعل الخيار الوحيد المتبقي أمامنا أن نتوكل على ربنا أولاً ثم على قوتنا الذاتية وعدالة قضيتنا ثانيًا، والمضي في معركتنا ضد النظام وحلفائه حتى آخر طلقة في بنادقنا وآخر مقاتل من أبطالنا.

- **رابعًا:** نرحب بقرار إدخال المساعدات الإنسانية إلى المناطق المحاصرة في حلب و نعلن عن تعاوننا الكامل في تحقيق ذلك وتأمين الحماية للعاملين في المنظمات الدولية والإنسانية، غير أننا في نفس الوقت نرفض وبشكل قاطع ربط هذه المساعدات (والتي هي حق للسوريين) بأي هدن مناطقية أو حل سياسي مزعوم لم نجني منه حتى الساعة إلا مزيداً من القتل والدمار والتهجير والتغاضي عن القتلة والمجرمين، كما أننا لا يمكن أن نقبل أبداً استثناء بنود الاتفاق لباقي المناطق المحاصرة والمنهكة من القصف والحصار، والتي يتم الضغط على أهلها من خلال سياسة " الجوع أو الركوع " التي ينتهجها نظام الإجرام والإرهاب لتسليم هذه المناطق وتهجير أهلها كما حصل في داريا وكما يحصل الأن في حمص وريف دمشق، هذا التهجير الذي بات جلياً أنه يتم على أساس طائفي يهدف لإحداث تغيير ديمغرافي في تلك المناطق، وهو ما لن نقبل به تحت أي ظرف من الظروف وسنقاومه بشتى الوسائل والسُبل المتاحة.

- خامساً: إن بنود الهدنة المطروحة في صورتها الحالية..

- خامسـاً : إن بنود الهدنة المطروحة في صورتها الحالية تترك المجال مفتوحاً للنظام وحلفائه لاستغلالها وارتكاب المزيد من المجازر بحق المدنيين وتحقيق مكاسب عســـكرية استراتيجية عجز عن تحقيقها سابقًا مما يثير لدينا مخاوف وشكوك جدية حول توقيت وبنود هذه الهدنة ، فتغليب المصـــلحة البعيدة المدى للثورة مقدم على المكاسب الآنية أو المؤقتة مع كامل ثقتنا أن النظام وحلفائه الروس والإيرانيين وباقي الميليشـــــــيات الإرهابية العابرة للحدود لن يتقيدوا بها أبداً وسيلتفون عليها بكل الوسائل والسبل .

- سادسًا : خلت بنود الهدنة من أي إشارة لضـمانات حقيقية أو آليات مراقبة أو عقوبات واضحة وزاجرة في حال خرق النظام وحلفاؤه هذه الهدنة وهو ما سيشـجعهم على خرقها واستثمارها لتحقيق مكاسب سياسية وعســكرية (كما في المرات السابقة)

- سابعًا : ذكرت بنود الهدنة أن حظر الطيران الحربي لن يتم إلا بعد تحقيق هدنة ٤٨ ساعة تعقبها هدنة لخمسة أيام أخرى ثم يتم بعدها تشـكيل "مجموعة التنفيذ المشـتركة " التي ستعتمد آليات للمراقبة وهو ما نراه فرصة كافية للنظام لمزيد من القتل والتدمير والتهجير .

- ثامنًا : استثنت بنود الهدنة المقترحة جبهة فتح الشام في حين غضت الطرف كليًا عن الميليشيات الطائفية الأجنبية التي تقاتل مع النظام، والتي ترتكب جرائمها منذ سنوات في سوريا بحرية مطلقة وبلا حسـيب أو رقيب وهو ما نعتبره ازدواجية مريبة ومرفوضة للمعايير. وعليه فنحن نرفض استهداف جبهة فتح الشام أو أي فصـيلاً آخر يحارب النظام وهو ما من شأنه أن يضعف القوى العسكرية للثورة ويقوي نظام الأسد وحلفائه .

- ختامًا: نؤكد أن الشـعب السـوري وفصـائله لن ينسـوا أبداً من قتلهم وقصـفهم وحاصرهم وأحرق مدنهم وقراهم ، وبالمقابل هم لن ينسوا من ناصرهم ووقف معهم في محنتهم وضحى ذوداً عن دمائهم وأعراضهم .

ثقوا أننا لن نعطي الدنية أبداً في ثوابت ثورتنا ولن نرضخ للضغوط والابتزاز السياسي والإنسـاني الرخيص الذي يمارس علينا ، وأننا واعون تماماً للشراك التي تنصب لنا لإغراقنا في مستنقع من التنازلات أو تفضي بنا لاحتراب داخلي يمزق الصف ويفرق الكلمة .

على العهد باقون ، وبحبل اللّه مستمسكون وبقوته وحوله معتصمون ، لا يضـرنا من خذلنا حتى نهلك دون حقنا وحريتنا وكرامتنا أو يكتب اللّه النصر والظفر لثورتنا .

فيلق الشـــــام
حركة نور الدين الزنكي
الفـــــوج الاول
الفـــــرقة ١٠١
فـــــيلق حمص

جيش الإســـــــلام
الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام
جبهة أنصـــــار الإسلام
الفـــــرقة ١٣
لواء الفـــــتح
جـــــيش المجاهدين

الفرقة الشـــمالية
الجبهة الشـــامية
كتائب الصفوة الإسلامية
الفرقة الوســـطى
تجمع فاستقم كما أمرت
لـــــواء الحـــــق

جيش النصـــــر
جيش التحـــرير
لواء صقور جبل الزاوية
لواء الحرية الإسـلامي
جبهة الأصالة والتنمية
جـــــند بدر ٣١٣